@ 1765 @ ما يحويه الخليفة ما كانت لي فيه حاجة وأنا لا أراك بعد أن أجد السبيل الى رؤيتك وخرجت فجئت الغرفة التي كنا ننزلها فإذا صاحبي مورم الأذنين وقد امتحن بمثل محنتي فلما مد يده الى المال صفعوه وحلفت خالصة لئن رأته بعد ذلك لتودعنه الحبس فاستشارني في المقام فقلت اخرج وإياك أن يقدر عليك ثم التقتا فأخبرت كل واحدة صاحبتها الخبر وأحمدتني عتبة وصح عندها أني محب محق فلما كان بعد أيام دعتني عتبة فقالت بحياتي عليك إن كنت تعزها إلا أخذت ما يعطيك الخادم فأصلحت به من شأنك فقد غمني سوء حالك فامتنعت فقالت ليس هذا مما تظن ولكني لا أحب أن أراك في هذا الزي فقلت لو أمكنني أن تريني في زي المهدي لفعلت ذلك فأقسمت علي فأخذت الصرة فإذا فيها ثلاثمائة دينار فاكتسيت كسوة حسنة واشتريت حمارا .

أنبأنا زيد بن الحسن قال أخبرنا عبد الرحمن بن زريق قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا أبو حنيفة عبد الوهاب بن علي بن الحسن المؤدب قال حدثنا المعافى بن زكريا الجريري قال حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا عتاهية بن أبي عتاهية قال أقبل أبي يمدح المهدي ويجتهد في الوصول إليه فلما تطاولت أيامه أحب أن يشهر نفسه بأمر يصل إليه فلما بصر بعتبة راكبة في جمع من الخدم تتصرف في حوائج الخلافة تعرض لها وأمل أن يكون تولعه بها هو السبب الموصل الى محبته وانهمك في التشبيب والتعرض في كل مكان لها والتفرد بذكرها واظهار شدة عشقها وكان أول شعر قاله فيها .

( راعني يا يزيد صوت الغراب % لحذاري للبين من أحبابي ) .

( يا بلائي ويا تقليل أحشائي % ونفس لطائر نعاب ) .

( أفصح البين بالنعيب وما % أفصح لي في نعيبه بالإياب ) .

( فاستهلت مدامعي جزعا منه % بدمع ينهل بالتسكاب ) .

( ومنعت الرقاد حتى كأني % أرمد العين أو كحلت بصاب )